

لنا، صدانا . . وإذا كنا نكره هذا الذي تراه فمعنى ذلك أننا نسينا أنهم إنعكاس لنا . . فنحن - إذن - نكره أنفسنا . ونكره عجزنا عن تطوير قدراتنا والتعبير عنها في الشعر والغناء والموسيقى . .

ومنذ أيام تحيرت بين القرف والضحك عندما سمعت مطرباً شاباً، بل ليس مطرباً . . فأغنية واحدة لا تصنع مطرباً، كما أن زهرة واحدة ليست ربيعاً وجدته يشكو من انتشار صناعة الكاستات . . وأن رواج الكاستات أدى إلى عدم إقبال الناس على الأغاني الجيدة . يقصد أن أغنية هو جيدة، وأن أغنيات الكاستات رديئة ومنتشرة وأنها أفسدت الذوق العام . ولذلك يجب منع صناعة الكاستات وصناعة أجهزة التسجيل والسيارات المزودة بهذه الأجهزة فإذا أعلنت حالة الطوارئ هذه . فسوف يستمع الناس إلى أغانيه .

أي يجب اعتقال الناس جميعاً لكي يسمعه بالقوة؟!

فإن لم تكن غباوة وغروراً، فهو الفشل والإفلاس . . ومن أجل إقناع الملايين بصوته وصورته غنى لنا واحدة من أغانيه . وكان مقنعاً بأنه من أجل مثل هذه الأصوات الهزيلة انتشرت الكاستات لأصوات شابة جديدة . تعلق بها الناس اعتماداً على قاعدة تقول: إذا لم نجد ما نحبه فإننا نحب ما نجده!

* * *